العلاقات السياسية الخارجية للإمارة المروانية
(٣٧٢ -٤٧٨هـ/٩٨٣ -١٠٨٥م)

أ. م. د. أبوبكر ديوانه حمد البالكي
قسم العلوم الاجتماعية -فاكولتي التربية -جامعة سوران -إقليم كُردستان / العراق
أ. م. د. سيد محمد شيخ أحمدي
جامعة المذاهب الإسلامية/ سنندج -ايران

الملخص:

بعد تتبع الإمارت الكوردية ونظم حكمها وإدارتها وسياساتها نجد أن بعضاً من أمرائها أداروها بحنكة سياسية رفيعة المستوى مما جعلتها تستمر لمدة طويلة، ومنها الإمارة المروانية(٣٧٢ -٤٧٨هـ/٩٨٣ -١٠٨٥م) التي حكمت الجزيرة الفراتية وجعلت مدينة ميافارقين عاصمة لإمارتها، برز من رجالات تلك الإمارة أمراء سياسيون أداروا إمارتهم بما يتلائم مع السياسة القائمة آنذاك والتي تتمثل بعلاقات واسعة مع القوى المتصارعة آنذاك والتي كانت تحيط بالإمارة المراونية من وجوه وأطراف شتى كالعباسيين(١٣٢ -٦٥٦هـ/٧٤٩ -١٢٥٨م)، والفاطميين(٣٥٨ -٥٦٧هـ/٩٦٨ -١١٧٢م)، والبويهيين(٣٣٤ -٤٤٧هـ/٩٤٥ -١٠٥٥م)، والسلجوقيين (٤٤٧ -٥٩٠هـ/١٠٥٥ -١١٩٣م)، والحمدانيين (٢٩٣ -٣٩٤هـ/٩٠٥ -١٠٠٣م)، والعقيليين(٣٨٠ -٤٨٩هـ/٩٩٠ -١٠٩٥م)، ومن أبرزهم باد بن دوستك، وممهد الدولة ونصر الدولة.

ومن أبرز سمات نظم حكم الإمارة المروانية تشعب العلاقات الخارجية ومن وجوه شتى وخاصة السياسية منها، لذلك اخترت أن أتناول هذه المسألة، أخصص دراستي لها تحت عنوان(العلاقات السياسية الخارجية للإمارة المروانية(٣٧٢ -٤٧٨هـ/٩٨٣ -١٠٨٥م)، واقتضت طبيعة البحث أن تكون مقسمة على تمهيد ومبحثين:

تناول التمهيد أسباب ظهور الإمارة المروانية، والتركيز على تعريف المصطلحات العلمية في البحث كالعلاقة والسياسة لغة واصطلاحاً.

وخصص المبحث الأول لنبذة مختصرة عن الإمارة المروانية تاريخها وجغرافيتها.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوەی کوردی

وتطرق المبحث الثاني العلاقات السياسية الخارجية للإمارة المروانية مع القوى الدينية والسياسية المتواجدة في المنطقة آنذاك.

وينتهي البحث بخاتمة تذكر فيها أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

منهجية البحث: هي دراسة وصفية تحليلية مقارنة.

الكلمات الدالة: *الكورد، المروانية، العلاقات السياسة، الدولة العباسية، نصر الدولة.*

المقدمة:

الحمدلله ربّ العالمين، القائل وهو أصدق القائلين:[لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب]{يوسف/١١١}، والصلاة والسلام على أفضل المرسلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد:

لا شكّ أن الشعب الكوردي من أقدم شعوب المنطقة وله تاريخه وجغرافيته الخاصة به ورجال كبار، وسلالات حاكمة، وأبطال صنعوا التاريخ لهم ولشعبهم، إلا أنه ومع الأسف الشديد لم يرفع الغبار من جزء كبير من تاريخنا وأمجادنا، لذلك فإنّ من واجب المؤسسات الأكاديمية وأساتذتها وأكاديميها دراسة تاريخ الكورد وكوردستان الذي يكتنف الغموض من جوانب عديدة، وقد كشفت الغبار على بعضها وبقي الكثير منها، آملين تحقيق ودراسة المتبقي منها .

التمهيد:

سنركز في التمهيد على نقطتين:

الأولى: أسباب ظهور الإمارة المروانية (٣٧٢ -٤٧٨هـ/٩٨٣ -١٠٨٥م).

من أحد أسباب قيام الإمارات الكوردية وبما فيها الإمارة المروانية ظهورت دويلات تابعة لأقوام هي جارة للكورد، فتأثر بهم الكورد، لذا رأينا من الضروري الإشارة إلى أسبابها، فشهد نهاية العصر العباسي الأول ظهور دويلات في المشرق الإسلامي ومغربه، فهي كيانات مستقلة عن الخلافة إدارياً، وإن إرتبطت بها إسمياً، ولها أسباب يمكن حصرها في نقاط وهي:

١ - سيطرة العناصر غير العربية من العجم على المرافق الإدراية المهمة للخلافة العباسية، فصارت كلمتهم مسموعة فظهرت تطلعاتهم شيئاً فشيئاً نحو الإستقلال.

٢ - الإدارة السيئة للأقاليم الإسلامية من قبل بعض ولاتها، فزادت الضرائب على الرعية، حيث شهدت بعض الأقاليم الإسلامية معارك طاحنة إبتداءاً من الحرب التي دارت بين الأمويين والعباسيين، ثمَ الحركات المعارضة للخلافة العباسية ضدّ سياستها وسياسة ولاتها، واستعمال الخلافة الحرب لإخمادها، وكان دافع بعض الحركات إقتصادياً، إذ أثقل بعض

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

الولاة كاهل المجتمع بزيادة الخراج، فأملاً من هذه الحروب التي دارت في مناطقهم ومن كثرة الضرائب، تطلعوا إلى الحكم الذاتي وحاولت التخلص من هذه السلطة.

٣ - مشكلة ولاية العهد لأكثر من واحد، كانت من الأمور الخطيرة التي طرأت على الخلافة العباسية، وأبرزها قضية الخليفتين الأخوين الأمين والمأمون وغيرها، ففقدت الخلافة العباسية بسببها قوتها ومكانتها الدينية. (ديوانه، ٢٠١٤م، ص ص ١٩٩ -٢٠٠) .

كلّ هذه الأسباب أدت إلى ظهور هذه الدويلات لأقوام هي جارة للكورد من حيث القومية وكوردستان من حيث الجغرافية، فتأثر بهم الكورد فقامت في كوردستان إمارات كوردية كالعيشانية في شهرزور، والشدادية في آران، والروادية في آذربايجان، والحسنوية في شهرزور، والمروانية في الجزيرة، وكانت لقيامها بشكل عام والمروانية بشكل خاص أسباب يمكن حصرها فيما يأتي:

١ -ضعف الخلافة العباسي وتفككها:

أصاب الخلافة العباسية ضعفاً سياسياً وإدارياً فتغيرة سمات حكمها من مركزية إدارية وسياسية تتمثل بقوة وسلطة شخصية الخليفة العباسي، وخاصة في العصر العباسي الأول إلى لامركزية إدارية حيث فقدت الخلافة والخليفة سلطتها وهيبتها بعد سيطرة الأتراك في العصر العباسي الثاني ثمّ ظهور البويهيين على مسرح الأحداث مع إختلافهم المذهبي مع سنية مذهب خلفاء العباسيين، فأصبح الخليفة اسماً بلا مسمى، كان هذا ناتجاً عن سوء سياسة بعض الخلفاء تزامناً مع وجود حركات سياسية معارضة للخلافة كالعلويين والخوراج، والتيارات التي ظهرت تحت مسمى الشعوبية.(مرعي، ٢٠٠٥م، ص٢٢٧، وحسن، ٢٠١١م، ص ص٥٧ -٥٨).

٢ -سوء الأوضاع السياسية والإدراية:

تقاس قوة الدولة وسلطتها بقوة مؤسساتها الإدراية، حيث تعد هذه المؤسسات حلقات وصل بين مؤسسة الدولة ورعاياها، ومن أسبابها الصراع الحاد بين كبار القادة العسكرية، وتدخلهم في شؤون الخلافة، ووجود خلفاء صغار السنّ ضعفاء الشخصية، ففي عهد الخليفة المقتدر(٢٩٥ -٣٢٠هـ/٩٠٧ -٩٣٢م) الذي ولي الخلافة ولم يبلغ سنّ الرشد استوزر اثني عشر وزيراً.(حسن، ٢٠١١م، ص٥٩) . ولمزيد من التفاصيل المتعلقة بهذا الموضوع ينظر:(حسن، م س، ص ص ٥٧ -٥٨ -٥٩ -٦٠ -٦١ -٦٢).

٣ -لقد كانت المنطقة التي قامت عليها الإمارة المرانية هي منطقة الثغور وصراع بين المسلمين والبيزنطينيين فاستعان بهم الخلافة العباسية للمحافظة على حدود الادولة الإسلامية وكذلك البويهيون، وأعطاهم صلاحيات إدراية واسعة فزادت طموحاتهم شيئاً فشياً نحو حكم ذاتي فاستقلوا في نهاية الأمر.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

٤ -وجود إمارة الحمدانيين في منطقة حلب وما يجاورها وامتدت إلى أجزاء من إقليم الجزيرة كديار بكر والموصل، فلما ضعفت وآلت إلى السقوط استغلها المروانيون وسيطروا على مناطق تابعة لهم.

٥ -استفاد المروانيون من الصراع القائم بين الدولة الفاطمية والخلافة العباسية حيث كان كل منهما يحاول التقرب منهم ضدّ الآخر فاستغلوا هذا التناقض بينهما فبدؤا بالتوسع والإمتداد. (مرعي، م س، ص ص ٢٧ -٢٨).

وقد أورد الكاتب عبد الرقيب يوسف عدداً من علامات نشوء هذه الإمارة وهي:

١ -ردّ الفعل الناشيء لدى الشعب الكوردي من الظلم الذي طالما ذاقه على أيدي بعض الحكام المستبدين، فسعى من أجل التحرر.

٢ -التأثر بإستقلال عدد من أقاليم الخلافة العباسية، ونشوء بعض الإمارات الكوردية مثل: البرزيكانية والشدادية والروادية.

٣ -وجود قيادة كورية كفوءة.

٤ -التحام إمارة فينك في بوتان بالإمارة الدوستكية.

٥ -المعاهدة التي عقدها الأمير باد مع الإمبراطورية البيزنطية.

٦ -عدم وجود قوات بويهية كافية في إقليم الجزيرة للصد أمام محاولات الأمير باد التوسعية.(يوسف، ٢٠٠١م، ص ص ٩١ -٩٢ -٩٣).

الثانية: تعريف المصطلحات العلمية: العلاقة والسياسة.

العلاقة: بكسر العين يستعمل في المحسوسات، وبالفتح في المعاني، وهي: شيء يستصحب الأول الثاني كالعلية والتضايف.(الجرجاني، ١٩٨٣م، ص ص ١٥٥ -١٥٧)، وهي: رابطة تربط بين شخصين أو شيئين علاقة ثقافية أو سياسية أو تجارية بين بلدين كوجود تبادل سياسي، وقصدنا بها في هذه الدراسة العلاقات السياسية بين الإمارة المروانية مع العباسيين والبويهيين والفاطميين والبيزنطيين وباقي القوى السياسية المتواجدة في المنطقة آنذاك.

السياسة: من ساس وسوس يقال: سوست الرعية سياسة، وسوّس الرجل على ما لم يسمّ فاعله، إذا ملك أمرهم.(الجوهري، ١٩٨٧م، مج٣/ ص٩٣٨)، ويمكن أن يطلق ماقاله الفارابي في نفع علم السياسة على تعريفه حيث يتبادر إلى الذهن القصد بها قائلاً:"أن يتأمل أحوال الناس وأعمالهم ومتصرفاتهم ما شهدها وما غاب عنها مما سمعه وتناهى إليه منها وأن يمعن النظر فيها ويميز بين محاسنها ومساوئها، وبين النافع والضار لهم منها، ثمّ ليجتهد في التمسك بمحاسنها لينال من منافعها مثل ما نالوا، وفي التحرز والإجتناب من مساوئها ليأمن من مضارها ويسلم من غوائلها مثل ما سلموا".(الفارقي، د ت، ص٨)، والقصد بها في هذه الدراسة هي ما سار عليه أمراء الإمارة المروانية من إدارتهم وسياستهم لرعاياهم، وبالأخص ما يتعلق بعلاقاتهم ومداراتهم السياسية مع الدول والقوى السياسية المتواجدة في المنطقة.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

المبحث الأول

نبذة مختصرة عن الإمارة المروانية تاريخياً وجغرافياً

أطلق على هذه الإمارة تسميتين الدوستكية نسبة إلى مؤسسها باد بن دوستك، وهو أبو عبد الله الحسين بن دوستك، من الأكراد الحميدية، أسس دولته من سنة(٣٧٣هـ/٩٨٣م) إلى أن قتل سنة(٣٨٠هـ/٩٩٠م) (إبن الأثير،١٩٩٧م،مج٧/ص ص ٤٠١ -٤٠٢ -٤٣٤، إبن العبري، ١٩٩٢م،ص ١٧٢، إبن خلدون، ١٩٨٨م، مج٤/ ص٣٢٢، الفارقي، ١٩٥٩م، ص٤٩).

وأطلق على هذه الإمارة الإمارة المروانية، نسبة إلى مروان بن الكك الحاربختي الذين تولوا الحكم بعد مقتل خالهم، وقصته كما يذكرها إبن الأثير:"لما قتل باذ سار إبن أخته أبو علي في طائفة من جيشه إلى حصن كيفا، وهو على دجلة، وهو من أحسن المعاقل، وكان بها إمرأة باذ وأهله، فلما بلغ الحصن قال لزوجة خاله: قد أنفذني خالي إليكِ في مهم فظنته حقاً، فلما صعد إليها أعلمها بهلاكه، وأطعمها في التزوج بها، فوافقته على ملك الحصن وغيره، ونزل وقصد حسناً حسناً، حتى ملك ما كان لخاله"(إبن الأثير، ١٩٩٧م، مج٧/ ص٤٣٥)، ولمزيد من المعلومات ينظر أيضاً:(الفارقي، ١٩٥٩م، ص ص ٦٠ -٦١).

واستمر أبو علي حسن بن مروان في حكمه من سنة(٣٨٠هـ/٩٩٠م) إلى أن قتل سنة (٣٨٧هـ/٩٩٧م).(يوسف،٢٠٠١م، مج٢/ص١٣)، وينظر:(إبن العبري، ١٩٩٢م، ص١٧٣)، (إبن الوردي، ١٩٩٦م، مج١/ص ٢٩٩).

ثم ملك بعده ممهد الدولة سعيد بن مروان من سنة(٣٨٧هـ/٩٩٧م) إلى قتل سنة(٤٠٢هـ/١٠١١م).(إبن الوردي، ١٩٩٦م، مج١/٢٩٩).

ثم ملك بعده أحمد بن مروان الملقب بنصر الدولة من قبل الخليفة العباسي القادر بالله(٣٨١ -٤٢٢هـ) من سنة(٤٠٢هـ/١٠١١م) واستمر في حكمه إلى أن مات سنة(٤٥٣هـ/١٠٦١م).(إبن الأثير، ١٩٩٧م، مج٨/ص١٧٤)، وصفه الذهبي بأنه كان:"عالي الهمة، كثير الحزم، مقبلاً على اللذات، عادلاً في رعيته".(الذهبي، ٢٠٠٣م، مج١٠/ ص٣٥).

وخلفه في حكم المروانيين إبنه نظام الدين نصر بن نصر الدولة من سنة(٤٥٣هـ/١٠٦١م) إلى سنة(٤٧٢هـ/١٠٧٩م).(إبن كثير، ٢٠٠٣م، مج١٥/ ص ٧٨٢)، (إبن خلدون، ١٩٨٨م، مج٤/ص٤١٦) .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

ثم ملك بعده ناصر الدولة منصور بن نظام الدين من سنة(٤٧٢هـ/١٠٧٩م) واستمر في حكمه إلى سنة(٤٧٨هـ/١٠٨٥م)، ولم يزل في حكمه إلى أن قدم إبن جهير(لترجمته ينظر: ابن خلكان، ١٩٩٤م، مج٥/ ص ص١٢٧ -١٣٤)، وملك البلاد من يده.(إبن خلدون، ١٩٨٨م، مج٤/ ص٤١٦) .

وفيما يتعلق بخغرافية الإمارة المروانية:

فيما يتعلق بجغرافية الإمارة المروانية فأعتمد على ماكتبه الكاتب عبد الرقيب يوسف حيث قال:"لقد شمل حكم الدولة الدوستكية كافة الأراضي الواقعة في ديار بكر، ماردين، سعرت(سيرت)، بدليس وقسماً من ولاية موش بالإضافة إلى قضاء أرديش التابع لولاية وان، وأجزاء من ولاية ألزاك، العزيز، خربوت، حصن زياد، وولاية أورفا الرها، وقسم من منطقة الجزيرة... من منطقة رأس العين حتى نهر دجلة الذي تقع فيه الآن مدن درباسية، عامودا، قامشلي، وديرك، وأما أهمّ مدن الدولة فكانت ديار بكر آمد، والعاصمة ميافارقين، مفارقين، سليفان، ونصيبين، وجزيرة بوتان، وأرزن، وبدليس، وخلاط، وأرديش، وحصن كيف". (يوسف، ٢٠٠١م، مج١/ص ٢١، ومابعدها).

المبحث الثاني

العلاقات السياسية الخارجية للإمارة المروانية مع القوى الدينية والسياسية المتواجدة في المنطقة آنذاك.

اشتهر أمراء الإمارة المروانية بحسن سياساتهم على الصعيدي الداخلي والخارجي، بحيث استطاعوا أن يستمروا في حمكهم لمدة طويلة بغية النظر عن جغرافيتهم المعقدة التي وقعت بين البيزنطينيين من جهة والخلافة العباسية من جهمة أخرى، وبين قوى ودول متصارعة من أهمها المسلمون والروم، والعباسيين والفاطميين والبويهيين والسلاجقة، لكن مع كل هذه الأطراف المتصارعة إستطاع المروانيون إدامة حكمهم واستمراريته، وأثمرت سياستهم الحكيمة سلاماً ورخاءاً حقيقيين، فاعترفت الدول الكبرى آنذاك بالإمارة المروانية وهي الخلافة العباسية

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

والفاطمية والإمبراطورية البيزنطية، وطدت العلاقات السياسية معها، بحيث أرسلت كلّ منها ممثلها إلى العاصمة ميافارقين مصحوباً بالهدايا والتحف الثمينة لإبلاغ المروانيين إعترافاً بحكومتهم حسب منطق السياسية آنذاك .

فنتطرق إلى سياساتهم الخاجية مراعياً نقطتين:

الأولى: حسب الترتبيب الزمني لكل أمير.

الثانية: حسب وجود المعلومات من حيث القلة والكثرة لفترة كل أمير منهم.

أولاً: باد بن دوستك(٣٧٣ -٣٨٠هـ//٩٨٣ -٩٩٠م):

إن السمة الأساسية للسياسة الخارجية في عهد مؤسسها الأمير باد بن دوستك هي:

١ - تمتين علاقات الصداقة مع الإمبراطورية البيزنطية، كما أشار إليه الروذراوري إليه:"وأن يجري أمر بلد باد على ما كان عليه من الملاطفة التي كان يحمله إلى باسيليوس".(الروذراوري، ١٩١٦م، مج٣/ص٣٩)،، كانت لهذه المعاهدة أثر سيء على الدولة البويهية حيث خافت أن تساند الدولة البيزنطية الأمير باد في محاولاته التوسعية، لذلك طالب عضد الدولة البويهي من بسيليوس بإدخال الأرضي الواقعة تحت سيطرة الأمير باد ضمن أراضي الدولة البويهية. (يوسف، ٢٠٠١م، مج٢/ص ص٤١ -٤٢) .

٢ - تقوية العلاقات مع الشعب الأرمني.

٣ - توسيع مساحة الدولة في كوردستان الجنوبية والموصل والعراق.(يوسف، ٢٠٠١م، مج٢/ص١٥) .

٤ - كسب ودّهم وحبهم وخاصة مع أهالي الموصل، كما أشار إليه الفارقي بقوله:"وأتفق أن جماعة من الأكراد الهكارية وغيرها أغاروا على الموصل وفيها إبن سعدان ونهبوا بلدها وضايقوها، فسمع باد بذلك فنزل بعسكره من حصن كيفا وكبس القوم ليلاً وقتل أكثرهم ونهبهم وغنم أموالهم، وخلص أصحاب إبن سعدان والموصل منهم، فحصل في قلوبهم محبة عظيمة"(الفارقي، ١٩٥٩م، ص ٥٦).

٥ - نهج سياسة كسب القلوب بوعود جميلة وتطيب القلوب للسيطرة على المدن وفتح البلاد، والأمثلة تدلّ على ذلك ومنها:"راسل باد أهل ميافارقين وطيب قلوبهم ووعدهم بالجميل فأجابوه".(ن م ص).

٦ - البعد السياسي في أموره، لما لاحظ الأمير باد الدوستكي أن عضد الدولة البويهي لم يكن له نوايا حسنة تجاهه حيث كان يدبر لإعتقاله أو سجنه خرج بمن عنده من جيشه في الموصل

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

سراً ولم يظفر به عضد الدولة حينما طلبه.(الروذراوري، ١٩١٦م، مج٣/ص٨٥).، لذلك حاول الإستفادة من المعاهدة التي عقدها مع الإمبراطورية البيزنطية بعد إصطدامه بعداء الملك البويهي بالموصل، وذلك للإستفادة منها في سبيل تأسيس إمارته الكوردية. (يوسف، ٢٠٠١م، مح١/ص ٩٢) .

٧ - رفض المساومة على أرضه كما يذكر الفارقي: أنه لما بلغ صمصام الدولة ما عليه باد من القوة وما فتح من البلاد، عظم عليه هذه الفتوح، فأرسل أحد أصدقاء للتفاوض معه وأن يتنازل عما يريده ويدخل تحت طاعة البويهيين، إلا أنه رفض شرطهم طعماً منه في التوسع.(الفارقي، ١٩٥٩م، ص ص ٥٢ -٥٣).

٨ - الإستفادة من خلافات منافسيه للتوسع، فبعد سنة(٣٧٩هـ/٩٨٩م) ضعف الوجود البويهي في الموصل بعد أن سمح بهاء الدولة البويهي لأبي طاهر وأبي عبد الله إبني ناصر الدولة الحمداني المبعدين إلي بغداد بالرجوع إلى الموصل، فقاموا بطرد الوالي البويهي فيها، فلما أحس الأمير باد أن الظروف الجديدة ملائمة له للتوسع نحو موصل لضعف الحمدانيين وخلو المنطقة من البويهيين زحف بقواته نحو الموصل، لكن الحظ لم يكن حليفه فقتل في المعركة. (الفارقي، م س، ص٥٧).

٩ - علاقاته مع الإمارات الكوردية: ذكرت بعض المصادر: أنّ الأمير أبو الهيجاء الروادي أوفد إبن أمير مدينة (خوي) إلى الأمير باد بن دوستك سنة(٣٧٨هـ/٩٨٨م). (كسروي، ١٣٨٨هـ ش،ص ص١٧١ -١٧٢)، و(يوسف، م س، مج٢/ص ص ٦٧ -٦٨).

ومما يدلّ على حسن سياساته الداخلية والخارجية أن قتله بمثابة كارثة طرأت على المنطقة وخاصة أهالي الموصل كما ذكره الفارقي:"أنه لما قتل باد على يد الحمدانيين حملت جثته إلى الموصل، ولحق أهل الموصل من الحزن عليه والأسف لقتله ما لا يوصف، وعملوا عليه المآتم والندب والبكاء".(ن م، ص٥٦).

ثانياً: أبو علي حسن بن مروان(٣٨٠ -٣٨٧هـ/ ٩٩٠ -٩٩٧م):

وهم أبناء أخت الأمير باد بن دوستك وفي عهدهم إنتقل الإمارة من الدوستكية إلى المروانية، فكان شهماً جريئاً، وشهد في عهد الأمير أبي علي حراك سياسي فعال وعلاقات سياسية على الصعيد الخارجي مع القوى والدول المجاورة لها ومنها علاقاتها مع كلّ من:

١ - الفاطميين: إن أول إتصال رسمي للمروانيين مع الخلافة الفاطمية في مصر وقعت في عهد الأمير أبي علي وخلافة العزيز بالله الفاطمي(ت٣٨٦هـ/٩٩٦م)، حيث أرسل وفداً إليه في مهمة إطلاق سراح أبي عبد الله الحمداني الذي أسره الأمير أبو علي للمرة الثانية بعد زحفه مع

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوێ کوردی

أخيه أبي طاهر على البلاد الدوستكية، فأمر الأمير المرواني بإطلاق سراحه. (إبن الأثير، ١٩٩٧م، مج٧/ ص٤٣٥)، وصلت قوة علاقاتهم أنّ بعض المصادر ذكر: أن أبا علياً ذهب إلى مصر وتقلد من الخليفة الفاطمي العزيز بالله ولاية حلب وتلك النواحي.(إبن الأثير، م س، مج٧/ ص٤٣٥) و(أبو الفداء، د ت، مج٢/ص ١٢٦) و(إبن الوردي، ١٩٩٦م، مج١/ص ٢٩٨) و(المقريزي، دت، مج١/ص٢٧٠) .

٢ -البيزنطيين: كانت ديار بكر والجزيرة الفراتية الحد الفاصل بين المسلمين والبيزنطينيين فتعرضت لهجمات كثيرة من قبل الدولة البيزنطية ومنها أنه في سنة (٣٨٢هـ/٩٩٢م) قام بسيليوس بحملة عسكرية على أرمينية وحاصر مدن خلاط وملازكرد وأرجيش، لكن الأمير أبا علي تصدى لهم وألحق بهم هزيمة كبيرة، واستعمل سياسة التخويف قائلاً:"غدا تصل عساكر الإسلام أجمع" (الفارقي، م س، ٦١)، مما جعلهم يوافقون على الصلح وعقد هدنة لمدة عشر سنوات. (إبن الأثير، م س، مج ٧/ ص ٤٥٥، مرعي، م س، ص٢٦٢) .

٣ -الحمدانيين: حاول الأمير أبو علي حسن بن مروان توطيد علاقات جيدة مع الحمدانيين حتى وصلت إلى حدّ المصاهرة، إذ خطب (ست الناس) بنت سعد الدولة بن سيف الدولة الحمداني، ولكن ما إن وصل الأمير أبو علي إلى مدينة دياربكر لإقامة حفل زفاف فيها أغتيل وقتل فأعيدت العروس إلى حلب . (إبن الأثير، م س، مج٧/ ص٤٣٦) .

لذلك إنتهج سياسة الإبتعاد عن المشاكل الخارجية والإصطدام مع جارتها، واكتفى بمساحة الدولة والحفاظ عليها، وانصرف إلى الإهتمام التام بالشؤون الداخلية لإمارته وتوفير أسباب حياة الرفاه والأمن والإستقرار لأبناء شعبه.(يوسف، م س، مج٢/ ص ١٥).

ثالثاً: ممهد الدولة الأمير سعيد بن مروان(٣٧٨ -٤٠٢هـ/٩٨٨م -١٠١١م).

نجح الأمير ممهد الدولة في أن يؤسس علاقات سياسية جيدة مع الأطراف والقوى المجاورة لإمارته بفضل وخبرة وزيره ومدبر إمارته إبن دمنة بحيث وصفه الفارقي بقوله:"وأقام أبا طاهر بن دمنة في الإمارة، ثمّ سلّم إليه الجند والعسكر والرعية وأهل البلد، ونظر في مصالحهم وأمورهم، فكبر شأنه كثيراً".(الفارقي، ١٩٥٩م، ص ٨٠)، ونتطرق إلي سياساته الخارجية مع كل من:

١ -الخلافة العباسية: كان علاقة الأمير ممهد الدولة مع الخلافة العباسية جيدة، بحيث وصلت إلى درجة تبادل الرسائل والتحف والهديا، كما أشار إليه الفارقي بقوله:"لما ملك إبن دمنة كاتب جميع الملوك، ونفذ الهدايا إلى الخليفة القادر بالله"(م س، ص٨٢)، وكان ردّ

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الخلافة العباسية أنه نزل عليه وفد رسمي من الخلافة العباسية وقدم له التهاني والإعتراف بإمارته "جاءه التشريف من الخليفة"(م س، ص٨٦) و(يوسف، ٢٠٠١م، مج١/ ص٨١) .

٢ -الخلافة الفاطمية في مصر: بنيت السياسة الخارجية للمروانيين على حساب المصالح المشتركة مع كافة الدول والقوى السياسية المتواجدة آنذاك، بحيث إستفاد من كلها دون أن يعتمد على جهة ويترك الأخرى، وتكون آلة بيدها يستعملها كيف يشاء، أو أن يدخل في جبهة معينة ويخدم مصالحها ناسية مصالح إمارته وشعبه، لذلك نرى أن الأمير ممهد الدولة ساس سياسة إمارته الخارجية مع الفاطميين على أساس الودّ والمحبة لذلك راسلهم(الفارقي، ١٩٥٩م، ص٨٢)، و(إبن الأثير، ١٩٩٧م، مج ٧/ ص ٤٣٦)، وكان ردّ الفعل الخلافة الفاطمية أن إعترفت بإمارته، وقامت بإرسال وفد رسمي حاملاً معهم هدايا وتحف كما أشار إليه الفارقي بقوله:"وراسله الحاكم خليفة مصر، وأهدى له الهدايا"(م س، ص٨٦).

٣ -البويهيين: كانت علاقات الأمير ممهد الدولة مع الوبيهيين جيدة بحيث لم تشهد اصطدامات ومشاكل، لذلك أتته الهدايا والتشريفات من ملك البويهيين بهاء الدولة وفخر الملك وولده(الفارقي، م س، ص٨٦)، فكان الطرفان يتبادلان الوفود.

٤ -الدولة البيزنطية: انتهج الأمير ممهد الدولة سياسة التوازن بين القوى المتصارعة، وأثمرت سياسته هذه النجاح، لذلك قام الأمير المرواني أثناء توليته الإمارة المروانية بمكابتة ملك الروم ومراسلته(الفارقي، م س، ص ٨٢)، وعبرّ عنها إبن الأثير بقوله:"وهادى ملك الروم"(م س، مج ٧/ ٤٣٦)، وكانت نتيجتها انعقاد هدنة واتفاق بين الإمارة المروانية والدولة البيزنطية، بدأت بزيارة الإمبراطور البيزنطي بسيل الإمارة المروانية واستقبله بحفاوة من قبل الأمير ممهد الدولة كما أشار إليه الفارقي بقوله:"وفي سنة تسعين وثلثمائة خرج بسيل ملك الروم إلى نواحي آمد وميافارقين، واجتمع بممهد الدولة أبي منصور، وتحالفا وتعاقدا، وعاد من غير ضرر"(م س، ٨٤)، وكانت نتيجة هذه الزيارة أنه منح الإمبراطور البيزنطي بمنح لقبين بيزنطيين وهما (ماجسطرس ودوق) أي حاكم وأمير الشرق. لمزيد من التفاصيل ينظر:(يوسف، ٢٠٠١م، مج٢/ ص ص ٤٣ -٤٤) و(مرعي،٢٠٠٥م، ص٢٧٤)، كما وأنتجت هذه الزيارة أنه طلب ممهد الدولة من الإمبراطور البيزنطي إرسال الأمير أبي الهيجاء الحمداني إليه ليسانده في إسترجاع إمارته حلب، حيث كان خادمه لؤلؤ قد أخذها منه، فوافق الإمبراطور البيزنطي على طلبه.(يوسف، م س، مج ٢/ ص ٤٤)، و(مرعي، م س، ص٢٧٥).

٥ -الحمدانيين: كانت علاقات الإمارة المروانية مع الحمدانيين جيدة في عهد الأمير ممهد الدولة، حيث إستمر في علاقاته على ماكانت عليه في عهد أخيه الأمير أبو علي وتزوج

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینەوەی کوردی

بالأميرة الحمدانية (ست الناس)، كما قال الفارقي:"وفي سنة ثمان وثمانين وثلثمائة نفذ ممهد الدولة وخطب ست الناس بنت الأمير أبي المعالي شريف بن سيف الدولة بالنقد الذي حمله الأمير أبو علي فتزوجها، وحملت إلى ميافارقين، ودخل بها". (م س، ص٨٠)، وقد أشرنا سابقاً إلى أن الأمير ممهد الدولة قدم مساعدات لأبي الهيجاء الحمداني لإسترجاع إمارته في حلب، التي أخذها خادمه لؤلؤ .

ونتيجة للسياسات الخارجية الناجحة أصبحت الإمارة المروانية والأمير ممهد الدولة منتشراً ذكره محمود السيرة، ملجئاً لكل خائف، كما قال الفارقي:"وحصل مثل الأمراء والكبار ونفذوا له الخلع والهدايا والتحف من كل النواحي وسائر الأطراف، وصار ملجئاً كلّ خائف، ومألفاً لكل قاصد، وأعطى الجزيل من الأموال، وامتدحه الشعراء من كل البلاد". (م س، ص٨٢).

رابعاً: الأمير الشهير الملك العادل أحمد بن مروان الملقب بنصر الدولة (٤٠٢ -٤٥٣هـ/١٠١١ -١٠٦١م).

من أعظم ملوك الدولة المروانية وصفه المؤرخ الكوردي محمد أمين زكي بك بأنه:"إتفق المؤرخون على أنه كان ملكاً يتحدث بعظمته الركبان، وتضرب بعدله وحزمه الأمثال، وبالإختصار فقد كان لا ككل ملوك بني مروان بل كان أشهرهم ... ولا غرو فقد إشتهر بلقب العادل".(زكي بك، ١٩٤٥م، ص١٠٨)، إنه بدأ بتنظيم أمور دولته على قواعد متينة، فعيّن الولاة والموظفين على أساس من الكفائة والإخلاص ليعيد إلى الدولة هيبتها، ويوطد حكمه على دعائم من العدل والمساواة، ويهيّيء لشعبه حياة يسودها الهدوء والإستقرار، وأعاد الأمور إلى نصابها بعد أن تزعزعت بشدة إثر إغتيال سلفه وأخيه ممهد الدولة.

ولما إنتهى نصر الدولة من تنظيم أمور الدولة، وإرسائها على العدل والرخاء، إهتم بتعزيز المكانة السياسية لدولته على الصعيد الإقليمي، وكان مهتماً ببناء العلاقات الخارجية المتوازنة، فكسب ودّ الدول المجاورة وإحترامها، وتجنب الإنضمام إلى التحالفات المتعادية.(الخليل، ٢٠٠٦م، ص٤) .

والسمة الظاهرة لعهد وفترة الأمير نصر الدولة المرواني فيما يتعلق بسياساته الخارجية عقد مصالحات مع دول الجوار، لأنه لم يكن محباً للحرب، بل كان رجل السلام، حريصاً على الأرواح من الهلاك، وعلى البلاد من الهلاك، لذلك إختار منهجاً سليماً في علاقات دولته بالدول المجاورة، وحلّ المشاكل عن طريق التفاهم والحوار، ومصالحة أعدائه ومن يريد مهاجمته بإعطائه مبلغاً من المال، كما أشار إلى هذه المسألة كل من إبن الجوزي وإبن كثير، فقال إبن

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

الجوزي:"وكان إذا قصده عدو، يقول: كم يلزمني من النفقة على قتال هذا؟، فإذا قالوا: خمسون ألفاً، بعث بهذا القدر أو ما يقع عليه الإتفاق، وقال: إدفع هذا إلى العدو وأكفه بذلك، وآمن على عسكره".(إبن الجوزي، م س، مج١٦/ص ص٧٠ -٧١)، وقال إبن كثير أيضاً:"وكان كثير المهادنة للملوك، إذا قصدوه عدوّ أرسل إليه بمقدار ما يصالحه به، فيرجع عنه".(إبن كثير، ١٩٨٨م، مج١٢/ ١٠٧)، ولذلك أسس علاقات متينة مع كل من:

١ -العباسيين: كانت علاقات الأمير نصر الدولة مع العباسيين متينة ومبنية على المصالح المشتركة حيث وصلت إلى حدّ أن الخليفة العباسي القادر بالله (٣٨١ -٤٢٢هـ/٩٩١ -١٠٣٠م) لقّبه ب(نصر الدولة)(إبن الجوزي، ١٩٩٢م، مج١٦/ ص)، وذلك بعد أن إستقر في الملك راسل الملوك والخليفة (الفارقي، م س، ص١٠٤)، وكان ردّ المراسلة من قبل الخلافة العباسية أنه في سنة(٤٠٣هـ/١٠١٢م) قيام الخلافة بإرسال وفد مكون من خادم الخليفة ومعه الخلع والتشريف، ولقب بنصر الدولة وعمادها ذي الصرامتين، "وكان الخلع سبع قطع القباء والفرجية والجبة والعمامة المعممة سواد وسوارين ذهب مرصعة وفرس بمركب ذهب، والتوقيع بجميع ديار بكر وقلاعها وحصونها، فقريء التوقيع بحضرة أهل البلد والشهود والأكابر"(الفارقي، م س، ص١٠٨)، ولم يقتصر هذه القراءة على جغرافية الإمارة المروانية، بل إهتم الخلافة العباسية بهذا التنصيب والعهد وذلك نظراً لعلاقاتهما الممتازة حيث قريء عهد تولية نصر الدولة على سائر منابر بغداد من قبل الخليفة.(الفارقي، م س، ص١١١)، ونظراً لهذه العلاقات الجيدة بينهما فقد كتب على بعض نقود الإمارة المروانية في عهد نصر الدولة إسم الخليفة العباسي.(يوسف، م س، ص٢٥).

ووصلت حسن علاقات الخلافة العباسية والإمارة المروانية وخاصة في عهد الأمير نصر الدولة إلى أنه كانت الإمارة المروانية ملاذاً ومأوى أمنة لخلفاء العباسيين وعائلتهم حينما حدثت لهم مشاكل ومخاوف وعلى سبيل المثال أنه لما خرج البساسير التركي في سنة(٤٥٠هـ/١٠٥٨م) على الخليفة العباسي القائم بأمر الله (٤٢٢ -٤٦٧هـ/١٠٣٠ -١٩٧٤م)، وخطب للخليفة الفاطمي المستنصر بالله في بغداد (إبن الأثير، م س، مج٨/ ص١٥٤)، فهرب الخليفة القائم من بغداد إلى الحديثة، وضاقت الدنيا بأسرته فلم تجد أم وليّ العهد الملاذ إلا في كنف الملك نصر الدولة المرواني، كما قال الفارقي:"وخرجت السيدة ومعها أبو العباس محمد بن القائم، وهي الذخيرة أبو المقتدي، فقصدت السيدة ميافارقين ومعها الذخيرة صغيراً، وخرج نصر الدولة إلى لقائهم فأنزلهم واحترمهم، وأضافهم ونفذهم إلى آمد، وأنزلهم في القصر، وتقدم بما يحتاجون إليه". (الفارقي، م س، ص ص ١٥٣ -١٥٤)، وبعد أن إنتهى مشكلة البساسيري وقتل، وتوطدت دولة بني العباس، وعادت الخطبة والدعاء لهم كما كانت أولاً، قام نصر الدولة بإعادة

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

السيدة والذخيرة، فجهزهم وأجازهم وأعطاهم من التحف والهدايا ما قدره مائتا ألف دينار، وحصل لنصر الدولة بذلك من الصيت والذكر ما ليس بقليل.(الفارقي، م س، ص١٥٩).

لذلك عظم شأن نصر الدولة وكبر أمره، وتقررت مملكته، وفعل الخير، وعدل في الناس...وفعل من الخير ما لم يفعله أحد من أهل بيته.(الفارقي، م س، ص١١٠) .

٢ -البويهيين: حسن علاقات الخلافة العباسية في عهد البويهيين مع أي طرف معناه في أغلب الأحوال حسن علاقات البويهيين أو بالعكس، لذلك شهدت علاقات الملك نصر الدولة مع البويهيين تحسناً كثيراً، فبعدما جلس نصر الدولة على عرش الإمارة المروانية بدأ بمراسلة البويهيين والملك بهاء الدولة.(الفارقي، م س، ص١٠٤)، وكان ردّ البويهيين إرسال وفد مكون من حاجب الملك أبي الفرج محمد بن أحمد بن مزيد، ومعه التشريف من سلطان البويهيين.(الفارقي، م س، ص١٠٨)، ومما يدّل على حسن علاقتهما أنه قصد الأمير نصر الدولة الملك العزيز بن بويه، فاستقبله أحسن إستقبال، وأحسن إليه، وأعطاه أموالاً كثيرة مايزيد على عشرين ألف دينار، وبقي فيها إلى أن مات فيها. (الفارقي، م س، ص ص١٤٤ - ١٤٥) .

٣ -الفاطميين: منذ أن بدأت العلاقات السياسية للإمارة المروانية والخلافة الفاطمية في عهدي الأميرين أبي علي حسن بن مروان والأمير ممهد الدولة كانت مبنية على حسن التعاون وتبادل السفراء والزيارات المتبادلة، واستمرت على ما هي عليه في عهد الأمير نصر الدولة من العلاقات الجيدة، فقد سارعت الخلافة الفاطمية إرسال وفدها إلى الإمارة المروانية لتهنئة الأمير نصر الدولة بمناسبة جلوسه على عرش الإمارة المروانية، ومن الطريف أن ممثلي الخلافة الفاطمية والدول الأخرى وصلوا إلى العاصمة المروانية ميافارقين في يوم واحد، تزامناً مع الإنتهاء من بناء القصر الملكي فزاد في سرور الملك نصر الدولة المرواني، وفيما يتعلق بوصول الوفد الفاطمي قال الفارقي:"وفي عشية ذلك اليوم وصل رسول من خليفة مصر وهو الحاكم بأمر الله أبو علي منصور، وورد معه من الهدايا والتحف والألطاف شيء كثير، ولقب نصر الدولة بعزّ الدولة ومجدها ذي الصرامتين".(الفارقي، م س، ص١٠٩)، وكانت العلاقات مستمرة ولم تحدث تغيير يذكر، غير أنه قد طرأت عليها مستجدات بسبب حركة البساسيري والصراع الفاطمي العباسي ومعركة سنجار التي تحدث عنها الكاتب عبد الرقيب يوسف بالتفصيل(لمزيد من الإطلاع عليها ينظر: يوسف، م س،مج٢/ ص ٣١إلى ص٤٠)، والباحث فرست مرعي (ص ٣٠٥ إلى ٣٠٧)، ونكتفي بما أشار إليه يوسف بقوله:"ولقد ذكرنا أن الحياد كان من صلب السياسة الخارجية الدوستكية، حيث لم ترغب الدولة في أن تلقي بنفسها في المشاكل الخارجية للصراع، فتجر على بلادها وشعبها الكوارث بعد أن غابت

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

عنها مدة طويلة من الزمن، فلم يكن يهمها لذلك إنتصار هذا الخليفة أو ذلك، غير أنها واجهت مرّاً تمثل في الضغط الفاطمي لجرّها إلى جانبها ومطالبتها بضرورة تحديد موقفها الصريح والنهائي من ذلك الصراع وضرورة الإنضمام إلى أحد الطرفين، كي تعرف الدولة الفاطمية عدوها من صديقها، وإزاء هذا الضغط لجأ الملك الدوستكي نصر الدولة إلى سياسة المرواغة والدخول في مخابرات طويلة مع الدولة الفاطمية، لإغفالها والتخفيف من ضغطها، إنتظاراً لإنتهاء الموقف بإنتصار أحد الطرفين".(يوسف، م س، ص ٣٢).

٤ -البيزنطيين: لم تحدث تغيير في علاقات الدولة البيزنطي والإمارة المروانية في عهد الأمير نصر الدولة المرواني، بل جرت على ما كان عليه في عهد سلفه الأمير ممهد الدولة من حسن الجوار وتبادل الوفود والزيارات المتبادلة، لذلك بعد أن جلس نصر الدولة على عرش الإمارة وفراغه من بناء قصره وصل رسول من ملك الروم بسيل الصقلي، ومعه من الهدايا والتحف ما لا يوصف.(الفارقي، م س، ص ص١٠٩ -١١٠)، ونتيجة لهذه العلاقات الجيدة بينهما فقد تبادلا الوفود بينهما وعلى سبيل المثال أن الأمير نصر الدولة أرسل وفداً برئاسة وزيره العالم والشاعر أحمد بن يوسف المنازي إلى العاصمة البيزنطية في مهمات رسمية.(الذهبي، ٢٠٠٣م، مج ٩/ص٥٦٤)، و(إبن كثير، م س، مج١٢/ص ٦٩) .ولمزيد من التفاصيل حول هذه العلاقات بين الطرفين ينظر:(يوسف، م س، مج٢/ ص ٤٤إلى ٤٨).

٥ -الدولة العقيلية: دولة صغيرة في الموصل ومجاورة للمروانيين، هي دولة اتصفت العلاقات بين الدولتين المروانية العقيلية بصورة عامة بالتعاطف والتآزر والصداقة، رغم ما كان يحدث بينهما أحياناً من التصادم نتيجة لأطماع العقيليين في أرضي المروانيين، لكن الأمير نصر الدولة تعامل معها بحنكة سياسية رفيعة المستوى عن طريق المصاهرة حيث تزوج ب (السيدة) بنت الأمير قراوش بن المقلد، (الفارقي، م س، ص١٦٩)، الذي تولى الحكم من(٣٩١ - ٤٤٢هـ/١٠٠٠ -١٠٥٠م)، وكان كل من الأميرين مستعدان لمساعدة الآخر أثنا تعرضه لتهديدات خارجية، لذلك قدم الأمير نصر الدولة مساعدات لصهره قراوش ضد أخيه بدران المنازع له على الحكم.(إبن الأثير، م س، مج ٧/ ص٦٩٤)، و(يوسف، م س، مج٢/ص).

٦ -الأرمن: ترجع علاقات المروانيين بالأرمن إلى عهد الأمير أبي علي حسن حيت تزوج بنت السنحاريب ملك السناسنة الأرمني وولد منها ولداً سمي بالفضل وقيل: سناريب، ويكنى بأبي الدلف، وبعد قتل الأمير أبي علي تزوجها الملك نصر الدولة(الفارقي، م س، ص ١٦٩)، و(مرعي، م س، ص٢٩٩)، وكانت لهذه المصاهرة دور فعال في تقوية علاقاتهم الجيدة، ولم تحدث مشكلة مّا تذكر سوى ما حدثت لحجاج المسلمين من قبل الأرمن وإعانهم ملك السناسنة.(لمزيد من التفاصيل ينظر: مرعي، م س، ص ص٢٩٩ -٣٠٠).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

٧ -علاقاته مع الإمارات الكوردية: لم تذكر المصادر العلمية معلومات بهذا الصدد إلا ما ذكره الفارقي أن العلاقات بين المروانيين والشدداديين كانت جيدة ومتينة حيث توجد مصاهرة بينهما فقد تزوج الأمير نصر الدولة بالأميرة فضلونة بنت فضلون بن منوجهر.(الفارقي، م س، ص١٢١).

وكانت لنصر الدولة علاقات واسعة جيدة وأحياناً متوترة مع كل من الدولة النميرية في مدينة الرها، لمزيد من الإطلاع ينظر:(مرعي، م س، ص ص ٢٩٥ -٢٩٨).

إذاً إستطاع الأمير نصر الدولة المرواني بهذه السياسة الحكيمة وعبر هذه العلاقات المتوازنة أن يجنّب بلاده كثيراً من المشاكل والحروب، ويحقق لرعيته الرخاء والهدوء والسلام، وهذا دليل على أمرين:

أولاً: حنكة الملك الكوردي في بناء علاقات سياسية متوازنة مع دول الجوار المتعادية، فقام برسم سياسة دولته على الحياد وعدم التدخل في الصراعات المتواجدة في المنطقة.

ثانياً: الأهمية الإستراتيجية التي كانت تحظي بها الدولة المروانية، وتأثيرها في التوازنات الإقليمية والحسابات العسكرية.(الخليل، م س، ص ص ٤ -٥) .

ونتيجة لهذه السياسات الحكيمة فقد أصبحت الإمارة المروانية بشكل عام وعهد الملك نصر الدولة المرواني محط أنظار كثير من الشخصيات الكبيرة، والغرباء، وأصبحت بلاده ملاذاً آمناً لعدد من اللاجئين السياسيين، عبرّ الفارقي عن هذه الظاهرة بقوله:"وحصل كهفاً لمن إلتجأ"(م س، ص١٤٣)، ومنهم على سبيل المثال: الملك العزيز البويهي أبوبكر منصور بن جلال الدولة البويهي"وقصده الملك بن بويه، وحمل له الحبل الياقوت الأحمر الذي كان عند بني مروان، وكان وزنه سبع مثاقيل، وحمل له مصحفاً بخط علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقال: قد حملت لك الدنيا والآخرة، فأثر له في مضيفه، وأحسن إليه وأجازه، وعزم عليه أموالاً كثيرة ما يزيد على عشرين ألف دينار، فأقام الملك العزيز بأسعرد مدة ثم مات بربض ميافارقين". (الفارقي، م س، ص ص١٤٤ -١٤٥)، وكان موته سنة(٤٤١هـ/١٠٤٩م).(إبن الأثير، م س، مج٨/ ص٨٢) .

ومن الذين قصدوا الديار المروانية في عهد ملكها نصر الدولة، الوزير أبو القاسم المغربي (الفارقي، م س، ١٣٠)، و(الصفدي، ٢٠٠٠م، مج٨/ ص١١٥)، والوزير إبن جهير الموصلي(الفارقي، م س، ص١٥٠)، و(الصفدي، ن .ص).

لذلك كانت أيامه كالأعياد، وتنعم تنعماً لم يسمع بمثله عن أحد من أهل بيته وعائلته(إبن الأثير، م س، مج٨/ص١٧٥).

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

خامساً: الأمير نظام الدين أبو القاسم بن أحمد بن مروان(٤٥٣ -٤٧٢هـ/١٠٦١ - ١٠٧٩م)

تولى الأمير نظام الدين حكم الامارة بعد وفاة والده نصر الدولة، بعد أن عهد إليه والده بدلاً من أخية الأكبر (سعيد).(الفارقي، م س، ص ص ١٧٧ -١٧٨) و(إبن شداد، ١٩٥٣م، مج٣/ ٣٦٦)، لما يملكه من تدبير وحزم وشهرة التي كان يتمتع بها بين أقربائه وأتباعه، فضلاً عن دعم الوزير (أبي طاهر الأنبارى) و تاييده له(إبن شداد، م س، مج٣/ ص١٧٨) و(إبن خلكان، ١٩٩٤م، مج١/ ص١٧٨)، وعندما توفي الأمير نصر الدولة، كان الوزير عنده فأنفذ صاحب العسكر إلى الأمير نظام الدين، فلما حضر الأمير، أصعده إلى القصر، وقام باجراء ما يلزم من مراسم التولية والتنصيب له كأمير للإمارة، كتقبيل الارض بين يديه و سلم عليه بالإمارة، تم حضر بعد ذلك سادات البلد واعيانه فسلموا علية بالامارة، وذلك في العاشر من شهر ذي العقدة سنة (٤٥٣هـ/١٠٦١م)م. (الفارقي، م س، ص١٦٦)و(إبن شداد، م س، مج٣/ص٣٦٦).

وفيما يتعلق بعلاقاته الخارجية نتناولها كالآتي:

١ -مع البيزنطيين: شهد عهد الامير نظام الدين اول حدث سياسى، عندما تمرد عليه أخوه الأكبر (سعيد بن مروان) الذي اعتبر نفسه الوريث الشرعي، بإعتباره الأكبر سناً، و عندما لم يستطع إزاحة أخيه الأمير نظام الدين، إضطر إلى الإلتجاء للسلطان السلجوقي طغرل بك سنة (٤٥٥هـ/١٠٦٣م) شاكياً إليه حاله، الأمر التي أدى إلى تدخل السلجوقيون في شؤون الإمارة المروانية، فأرسل السلطان معه جيشاً قوامه خمسة الاف فارس بقيادة أحد أمرائه وتقدم الجيش نحو مدينة ميافارقين، عاصمة الامارة، وحاصرها (الفارقي، م س، ص ص ١٨٠ -١٨١)و(إبن شداد، م س، مج٣/٣٦٧)، لكن الأمير نظام الدين لم يواجه الجيش السلجوقي بالقوة، بل أراد مداراته سياسياً مثله في ذلك مثل والده، فارسل الوزير ابن جهير إلى الأمير سعيد بن نصر الدولة، لكي يقنعه بالتراجع عن الهجوم، وتحدث معه قائلاً له: ((لا يكون قلع هذا البيت على يديك)) وتم التوصل إلى الصلح والمعاهدة وإنهاء النزاع مقابل منح الأمير سيعد أموالاً و إقطاعاً، وتفرق عسكر سلطان السلجوقي عن محاصرة المدينة مقابل منح قائدهم خمسين ألف دينار(المصدرين السابقين)، وهكذا إستقرت الأحوال مدة، لكن لم يكن يمض عليها عدة سنوات حتى تجدد الخلاف مرة أخرى بين الأمير نظام الدين وأخيه سعيد بن نصر الدولة وبالتحديد في سنة (٤٦٠هـ/١٠٦٧م)، ولكن الأمير نظام الدين

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆلینێن کوردی

إستطاع التغلب على هذه المشكلة بتنصيب أخيه سعيد حاكماً على آمد. (الفارقي، م س، ص١٩٠) و(إبن خلدون، م س، مج٤/ ص ٣٢٠).

وشارك الأمير نظام الدين المرواني في معركة منازكرد سنة (٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، وهي معركة تاريخية وفاصلة حدثت بين السلجوقيين و البيزنطينيين في موضع يعرف (بالزهرة) بين خلاط و منازكرد، وأسفرت نتيجتها عن هزيمة ساحقة للبيزنطينيين وتم أسر ملكهم رومانوس الرابع إضافة إلى وقوع الاف قتيل منهم. (إبن الجوزي، م س، مج١٦/ ١٢٥) و(البنداري، ١٩٠٠م، ص٣٩). وكان نظام الدين بن نصر الدولة ساهم وشارك بقوة كبيرة من المقاتلين الكرد مع جيش سلطان ألب أرسلان السلجوقي كما قال سبط إبن الجوزي:"وكان قد اجتمع عليه (سلطان ألب أرسلان) عشرة الاف من الأكراد وإنما اعتماده بعد الله تعالى على اربعة الف الذين كانوا معه"(سبط إين الجوزي، ٢٠١٣م، مج٩/ ص٣٧٣)، وهذا دليل على أن المشاركة الكوردية كانت كبيرة في هذه المعركة الفاصلة التي كانت إحدى أسباب الغزو الصليبي للمشرق الإسلامي فيما بعد، ومن الجدير بالذكر أنه عندما عبر السلطان الب ارسلان نهر الفرات ووصل منطقة ديار بكر إلتحق به الأمير سعيد بن نصر الدولة المرواني حاكم آمد(الفارقي، م س، ص١٨٧)، و(البنداري، م س، ص٣٦) .

٢ -مع الخلافة العباسية: إتصفت علاقات الإمارة المروانية مع الخلافة العباسية بأنها كانت جيدة حيث لم تذكر إشتباكات ومشاكل بينهما، وفي العهد الامير نظام الدين استمرت العلاقة بين الامارة والخلافة على نفس النهج، وكانت تسودها المحبة والمودة والاحترام المتبادل، وأشار المصادر في هذا الشأن ان الوزير محمد بن جهير خرج من بلاط الامير نظام الدين ليستوزر للخليفة العباسي القائم بالامر الله (٤٢٢ -٤٦٧هـ/١٠٣٠ -١٩٧٤م)، وذكر (الفارقي) و نقل عنها (ابن شداد) أن الخليفة القائم بامر الله طلب من الأمير نظام الدين إعطائه الوزير ابن جهير ليسوزر له فوافق الأمير نظام الدين على طلبه، وأرسله مع الخلع والهدايا والالطاف .(الفارقي، م س، ص ص ١٨١ -١٨٢) و(إبن شداد، م س، مج٣/ص٣٧٠).

ونستطع ان نقول: ان الأمير نظام الدين قد نجح في سياسيته الخارجية نسبياً، وحاول أن يبتعد الفتن والابتلاء عن الإمارة بتقديم المال والهدايا.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

سادساً: الأمير ناصر الدولة أبو المظفر منصور بن الامير نظام الدين المرواني: (٤٧٢ -٤٧٨هـ/١٠٧٩ -١٠٨٥م) .

فيما يتعلق بسياساته الخارجية فنتناولها كالآتي:

علاقاته مع السلاجقة ونهاية الإمارة المروانية على أيديهم (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) :

تولى الأمير ناصر الدولة حكم الإمارة في اليوم الرابع من وفاة والده سنة (٤٧٢هـ/١٠٧٩م) بناء على وصية والده باعتباره أكبر إخوته الثلاثة وقد جرت مراسيم التولية بحضور اقربائه وارباب دولته(الفارقي، م س، ص ٢٠١) و(إبن شداد، م س، مج٣/ ٣٨٠).

وقد نصب الأمير ناصر الدولة، أبا طاهر سلامة بن الأنباري وزيراً له، إلا أنه لم يستمر في الحكم طويلاً بالرغم من قول الفارقي: "ساس الملك احسن سياسة مدة"(م س، ص٢٠٦)، حيث نافسه الطبيب أبو سالم الذي كان صاحب حانوت بسوق العطارين، إستطاع الأخير ان يستغل علاقته زوجته بزوجة الأمير منصور للوصول إلى منصب الوزارة، بعد أن إستطاع أن يشي بالوزير الأنباري عند الأمير(الفارقي، ن م ص) و(إبن شداد، م س، مج٣/٣٨٢). ويظهر أن إستبدال الأمير منصور وزيره المسلم بوزير نصراني أدى إلى إختلال دولة بني مروان و إنحلال نظامها على حد قول الفارقي(الفارقي، م س، ص٢٠٨) .

مما أدى إلى توجه الوزير السابق محمد بن الجهير إلى الدولة السلجوقية وسلطانها ملك شاه، فأطمعه بملك المروانيين وأموالهم، وضمن ابن جهير اخذ البلاد من بني مروان وقد وافقه الرأي الوزير السلجوقي الشهير نظام الملك الطوسي، فجهز السلطان جيشاً لغزو ديار بكر وجعل إبن جهير على مقدمته، وقد اتجه نحو ميافارقين وحاصرها، ولكنها قاومت مدة من الزمن، ثم سار ابن جهير إلى أسعرد، وأقام بها حتى يوم (١٣ من ذي العقدة سنة ٤٧٨هـ/١٠٨٥م) حيث عاد إلى حصار ميافارقين وقام بقطع المياه، و فتحت أبواب المدينة ودخلوا جيوش السلاجقة العاصمة المروانية، سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م) . (الفارقي، م س، ص٢٨٢) و(إبن شداد، م س، مج٣/٣٨٦)، وأصبحت جزيرة إبن عمر بيد السلجوقيون و انتهت حكم الامارة المروانية.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

الخاتمة:

وفي الختام نستنتج مما سبق مايأتي:

١ -أغلب أمراء المروانيين أدراوا إمارتهم بحنكة سياسية رفيعة المستوى فاستمرت لمدة طويلة رغم وقوعها جغرافياً بين أطراف متنازعة.

٢ -إستغل المروانييون الفرص وضعف نقاط منافسيهم كضعف الخلافة العباسية، والإدراة السيئة لمناطقهم من قبل ولاة الخلافة، وغيرها، لإعلان كيان كوردي في جغرافية كوردية .

٣ -إشتهر الأمراء المروانيون بحسن سياساتهم على الصعيدين الداخلي والخارجي.

٤ -السمة الأساسية للسياسة الخارجية للمروانيين هي تقوية العلاقات مع جوارهم.

٥ -توسيع مساحة دولتهم بشكل سلمي بقدر الإمكان والإبتعاد عن الحروب والمشاكل .

٦ -كسب ودّ جماهيرهم .

٧ -رفض المساومة على كوردستان وأرضها.

٨ -تجنب الصراع المذهبي وخاصة السني والشيعي، فلم يدخلوا في هذه الصراعات المميتة للطاقات، بل حاولوا الإستفادة منهما لمصلحة شعبهم وإمارتهم.

٩ -إستفادوا من القوى السياسية المتواجدة آنذاك في المنطقة، فلم يدخلوا في جبهة على حساب جبهة أخرى، مثلاً الصراع الفارسي المتمثلة بالبويهيين في بغداد والتركي المتمثلة بالبيزنطينيين.

١٠ - انتهجوا سياسة السلام والعيش المشترك بعيداً عن الحروب والأزمات بقدر الإمكان مع الجوار، فلا يجلس أمير منهم على كرسي الإمارة إلا وبدأ بمراسلة هذه الأطراف ومكاتبتهم إظهاراً لهم منه حسن النية.

مراعاة لما ذكر نوصي:

وعملاً بالمقولة التاريخية"تاريخ الماضي يمثلّ سياسة اليوم"، أن نستفيد نحن وساستنا وقادتنا في كوردستان من المروانيين وسياساتهم الناجحة في علاقاتهم الدولية آنذاك، وخاصة فيما يتعلق بعلاقاتنا الدولية وكيفية الإستفادة من الأطراف المتنازعة لمصلحة بلدنا وشعبنا، وخير الخلف من يتبع خير سلفهم.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوێ کوردی

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المصادر:

١. إبن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم(ت:٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤١٧هـ -١٩٩٧م.

٢. البنداري، الفتح بن علي بن محمد الأصفهاني(ت:٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، تاريخ دولة آل سلجوق، مطبعة الموسوعات، مصر، ١٩٠٠م .

٣. الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد(٨١٦هـ/١٤١٣م)، كتاب التعريفات، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م .

٤. إبن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد(ت:٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق: محمد عبدالقادر عطا و مصطفى عبدالقادر عطا، ط:٣، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٥. الجوهري، إسماعيل بن حماد(٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، معجم الصحاح، اعتنى به خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.

٦. إبن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن محمد(ت:٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تحقيق: خليل شحادة، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ -١٩٨٨م .

٧. إبن خلكان، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم(ت:٦٨١هـ/١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٩٤م .

٨. الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ/١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ٢٠٠٣م .

٩. الروذراوري، أبو شجاع محمد بن حسين بن عبد الله(٤٨٨هـ/١٠٩٥م)، ذيل تجارب الأمم، مطبعة شركة التمدن، مصر، ١٩١٦م.

١٠. سبط إبن الجوزي، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله(ت:٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تحقيق: من قبل مجموعة من المحققين، دار الرسالة العالمية، دمشق، ٢٠١٣م.

١١. إبن شداد، عز الدين محمد بن علي بن إبراهيم(ت: ٦٨٤هـ/ ١٢٨٥م)، الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: دومنيك سورديل، من منشورات المعهد الفرنسي، دمشق، ١٩٥٣م.

١٢. الصفدي، صلاح الدين بن أبيك بن عبد الله(٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م .

١٣. إبن العبري، غريغوريوس (واسمه في الولادة يوحنا) ابن أهرون (أو هارون) بن توما الملطي(ت: ٦٨٥هـ/١٢٨٢م)، تاريخ مختصر الدول، تحقيق: أنطون صالحاني اليسوعي، ط:٣، دار الشرق، بيروت،١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٤. الفارابي، محمد بن محمد بن طرخان بن أوزلغ، المعروف بالمعلم الثاني(ت:٣٣٩هـ/٩٥٠م)، السياسة، تحقيق: فؤاد عبد المعنم أحمد، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، د:ت.

١٥. الفارقي، أحمد بن يوسف بن علي بن أزرق(ت:٥٧٢هـ/١١٧٦م)، تاريخ الفارقي، تحقيق: بدوي عبد اللطيف عوض، مراجعة: محمد شفيق غربال، المطابع الأميرية، القاهرة، ١٩٥٩م.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ لێکۆڵینەوە کوردی

١٦. أبو الفداء، الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب(ت:٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، تاريخ أبي الفداء المسمى المختصر في تاريخ البشر، المطبعة الحسينية المصرية، د: ت.

١٧. إبن كثير، أبو الفداء إسماعيل القرشي الدمشقي(٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، اعتنى به:عبدالرحمن اللادقي و محمد علي بيضون، دار المعرفة، بيروت، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م.

١٨. المقريزي، أحمد بن علي بن عبد القادر(ت: ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، إتعاظ الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق: جمال الدين الشيال و محمد حلمي محمد، من منشورات المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، مصر، د:ت .

١٩. إبن الوردي، عمر بن مظفر بن محمد ابن أبوالفوارس الكندي(ت٧٤٩هـ/١٣٤٨م)، تاريخ ابن الوردي، دارالكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٢٠. ثانياً: المراجع:

٢١. البالكي، أبوبكر ديوانه حمد حسن، علاقة الخلافة مع الأقاليم الشرقية في العصر العباسي الأول(١٣٢ -٢٤٧هـ/ ٧٤٩ -٨٦١م)، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب جامعة سوران، ٢٠١٤م .

٢٢. حسن، قادر محمد، الإمارات الكوردية في العهد البويهي دراسة في علاقاتها السياسية والإقتصادية(٣٣٤ -٤٤٧هـ/ ٩٤٥ -١٠٥٥م)، مؤسسة موكرياني للبحوث والنشر، أربيل، ٢٠١١م.

٢٣. الخليل، أحمد محمود، مشاهير الكرد في التاريخ الملك نصر الدولة بن مروان(٤٥٣هـ/١٠٦١)، مقالة منشورة على المدونة الشخصية للباحث (*ahmedalkhalil.wordpress.com*)، ٢٠٠٦م .

٢٤. زكي، محمد أمين(ت:١٣٧٨هـ/١٩٥٨م)، تاريخ الدول والإمارات الكردية في العهد الإسلامي، ترجمة إلى العربية محمد علي عوني، مصر، ١٩٤٥م .

٢٥. قريمان، جرنفيل، التقويمات الهجري والميلادي، ترجمه عن الإنكليزية: حسام الدين الآلوسي، ط:٢، من منشورات وزارة الثقافة والإعلام، جمهورية العراق، ١٣٨٩هـ/ ١٩٧٠م .

٢٦. كسروي، أحمد، شهرياران كمنام، ط:٢، مطبعة نوبهار، مؤسسة إنتشارات نكاه، طهران، ١٣٨٨هـ ش.

٢٧. مرعي، فرست مرعي إسماعيل، الإمارات الكردية في العصر العباسي الثاني(٣٥٠ -٥١١هـ/٩٦٠ -١١١٧م)، دار سبيريز للطباعة والنشر، دهوك كوردستان العراق، ٢٠٠٥م .

٢٨. يوسف، عبد الرقيب، الدولة الدوستكية، ط:٢، دار ئاراس للطباعة والنشر، أربيل كوردستان العراق، ٢٠٠١م .

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ قەکۆلینێن کوردی

پەیوەندییێن سیاسییێن دەرەکی ییێن میرکەها مەڕوانی
(٣٧٢ -٤٧٨مش/٩٨٣ -١٠٨٥ز)

پوختە:

ئەم تویژینەوە بەناونیشانی"سیاسەتی دەرەکی میرنشینی مەروانی" کەلەهەڕێمی جەزیرە فرمانڕەواییان کردوە، وەشاری میافارقین یان کردۆتە پایتەختی میرنشینەکەی خۆیان، چەند میرێکی ناودار ولێهاتوویان هەبووە، کە توانیتیان بەشێوەیەکی زۆر باش حوکمرانی میرنشینی خۆیان بکەن، وەپەیوەندیەکی باشیان هەبووە لەگەلأ ئەو دەسەلآت ودەولەتانەی کەلەناوچەکە بونیان هەبووە وەك خەلافەتی عەباسی لەبەغدا، وفاتیمی لە میسر، وەبویهیەکان وسەلجوقیەکان وحەمدانیەکان وعوقیلیەکان، بەتایبەت لەسەردەمەکانی میری دامەزرێنەر بازی کوری دۆستەك ومومەهەد وئەل دەولەو وەنەصر وئەلدەولە.

ئەم تویژینەوەیە لەدەستپێکێک ودوو تەوەر پێک دێک، لەدەستپێک باسی هۆکارەکانی دروست بوونی میرنشینی مەروانی کراوە، لەگەلأ پێناسە زانستیەکانی تویژینەوەکە.

لەتەوەری یەکەم: کورتەیەك لەسەر مێژوو وجوگرافیای میرنشینی مەروانی باس کراوە.

تەوەری دووەم: تەرخانکرداوە بۆ باسی پەیوەندی سیاسی دەرەکی میرنشینی مەروانی لەگەلأ ئەو هێز ولایەن ودەسەلآتانەی کەلەوسەردەم لە ناوچەکە بوونیان هەبووە، لەم تویژینەوە سوود لەچەندین سەرچاوەی زانستی وەرگیراون لەوانە مێژووی فارقی، وئیبن وئەسیر لەکتێبی تەواوی مێژوو(الکامل فی التاریخ) وەهیتر.

پەیڤێن سەرەکی: کورد، مەروانیەکان، پەیوەندییەکانی سیاسی، دەولەتا عەباسی، نەسر ئەلدەولە.

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

The foreign political relations of the Marawans Emirate (372-478 H / 983-1085 AD)

Abstract:

By investigating the Kurdish emirates and their administrative structure and politics, we find that rulers with high political experience have occasionally governed it, and this has extended the life of the government. Among these governments was the Marwani government of 327-478 lunar year, which ruled the Euphrates island and made the city of Myavarqin their capital. One of the most prominent features of this government were the political regiments who ruled the government in accordance with the current politics of the time and had extensive links with the powers of the time, such as the Abbasids, the Fatimids, the Baathis, the Seljuks, the Hamdani, and the Aghili. The nature of this research is based on an introduction and three parts: The introduction section deals with the emergence of the Marwani government and focuses on the scientific terminology of research, such as communication and politics in terms of terminology. The first section provides a brief overview of the history and geography of the Marwani government. The second section is devoted to the foreign political relations of the Marwani government along with the political and religious powers in the area at the time. Finally, the present study deals with the most important findings in this regard. Methods: analytical, descriptive, and comparative. The most important sources of this study include: Al-Kamel Filtarikh by Ebbn Asir (630 lunar), Farqi history (572 lunar), Zil Tajarob Alomam Rozravi (488 lunar), the history of Al Seljuk Bendari (597 lunar), Raha Al Sodur, and the Aya Al Soror Fi Tarikh Al Seljuk Ravandi (630 lunar), and Duleh Al Dostikieh Abdul Raqib Yusuf.

Keywords: *Kurds, Marwani, Political Relations, Abbasid, State, and Nasir AL-Dawla*

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی

Zakho Centre
for Kurdish Studies
سەنتەری زاخۆ بۆ ڤەکۆلینێن کوردی